

من بريق عينيك ؟ قال: النساء ، لأنهن أحبلي وشباك صيدي ، فحين يباشر الصالحون بأدعيتهم ، ويهاجمونني بأدعيتهم ألجأ إلى النساء ، فقلبي يُفعم بالسرور بشراكي لأنني استطيع إغواء الرجال بهن وأجعلهم ينحرفون (١) .

ما يؤلم إبليس جداً:

كما أن هناك أموراً يريد إبليس وتسعده ، فإن هناك أموراً تؤلمه وتقهره ، لكن بعض الأعمال الطيبة والمقبولة تؤلمه جداً . ومما يزعجه ويقلقه أكثر:

١ - ذكر اسم الله - البسملة : يرتجف إبليس من «بسم الله الرحمن الرحيم» ، قال الإمام الصادق عليه السلام: «حين موقعة الرجل لزوجته يحضر الشيطان بينهما ، فإن ذكر الرجل اسم الله هرب الشيطان من مكانه . . .» . وقال أيضاً: «حين تجلس إلى الأرض لتتناول غداءك أو عشاءك قل بسم الله لأن الشيطان حين تذكر اسم الله على لسانك يقول لأصحابه: اخرجوا ، فليس لنا في الطعام ولا في النوم نصيب . . .» (٢) .

٢ - السجدة وإطالتها: جاء في الحديث أن الإمام عليه السلام قال: «أطل سجدتك ، فلا شيء أقسى على إبليس وأصعب من رؤية ابن آدم في حال سجوده ، لانه كان مأموراً بالسجود لآدم لكنه تمرد على أمر الله ، وهذا ابن آدم مأمور بالسجود ومنقذ لهذا الأمر وقد ظفر بالنجاة» .

٣ - ذكر فضيلة أهل البيت في أثناء ذكر الله : «إذا التقى مؤمنان أو زار أحدهما الآخر ورددا على ألسنتهما ذكر الله وفضيلة أهل البيت

(١) سفينة البحار: ١/١٠١ .

(٢) تهذيب الأحكام: ٧/٤٠٧ - المحاسن: ٤٣٢ - البحار: ٦٠/٢٠٢ ، ٢٠٣ .